ثلاثة ايام فات دخل النار وحمل الاذرعي وغيره التحريم علي ما اذا قصد بهجرها ردها لحظ نفسه فان قصد به ردها عن المعصية واصلاح دينها فلا تحريم وهذا ماخوذ من قولهم يجوز هجر المبتدع والفاسق ونحوهما ومن رجي بهجره صلاح دين للهاجر او المهجور وجاز وعليه يحمل هجره صلي الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبيه ونهيه صلى الله عليه وسلم الصحابة عن كلامهم وكذا هجر السلف بعضهم بعضا فان اقامت عليه اي اصرت علي النشوز بعد الهجر المترتب علي الوعظ ضربها ضربا غير مبرح لظاهر الاية فتقدير واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن فان نشزن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن والخوف هنا بمعنى العلم لقوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او اثما تنبيه ظاهر كلام المصنف انه لا يضرب الا اذا تكرر منها النشوز وهو ما رجحه جمهور العراقيين وغيرهم ورجحه الرافعي والذي صححه النووي جواز الضرب وان لم يتكرر النشوز لظاهر الاية وانما يجوز الضرب اذا افاد ضربها في ظنه والا فلا يضربها كما صرح به الامام وغيره وخرج بقوله غير مبرح المبرح فانه لا يجوز مطلقا ولا يجوز علي الوجه والمهالك والاولي له العفو عن

اهـ ابن قاسم

الضرب

الضرب وخبر النهي عن ضرب النسا محمول علي ذلك او علي الضرب بغير سبب يقتضيه وهذا بخلاف ولي الصبي فالاولي له عدم العفو لان ضربه للتاديب مصلحة له وضرب الزوج زوجته مصلحة لنفسه ويسقط بالنشوز قسمها الواجب لها والنشوز يحصل بخروجها من منزل زوجها بغير اذنه لا الي القاضي لطلب الحق منه ولا الي اكتسابها النفقة اذا اعسر بها الزوج ولا الي استفتا اذا لم يكن زوجها فقيها ولم يستفت لها ويحصل ايضا بمنعها الزوج من الاستمتاع ولو غير الجماع حيث لا عذر لا منع تدلل ولا الشتم له ولا الايذا له باللسان او غيره بل تاثم به وتستحق التاديب ويسقط به ايضا حيث لا عذر نفقتها وتوابعها كالسكنى والات التنظيف وغيرها فان كان لها عذر كان كانت مريضة او مضناة لا تحتمل الجماع او بفرجها قروح او كانت مستحاضة او كان عبلا اي كبير الالة يضرها فلا تسقط نفقتها لعذرها تنبيه قضية اطلاق المصنف كغيره تناوله نشوز بعض اليوم وهو الاصح ومرادهم بالسقوط هنا منع الوجوب لا سقوط ما وجب حتى لو نشزت قبل الفجر وطلع الفجر وهي ناشزة فلا وجوب ولا يقال سقط لان السقوط فرع الوجوب وسكت

وتستحق التاديب وله ضربها بالشروط السابقة في ضربها للنشوز اهـ وهو ظاهر تاديبها لحقه كنشوز لمشقة الرفع للحاكم اهـ م ر بحروفه

بيان وطيه

Copyright © King Saud University